Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها انصار القديم ، ولكن نازك لم تستطع ، رغم دعوتها ، ان تتخلى عن لغة الشعر القديم وان تكن تخلت عن نسخه الجاهزة ، فلا تعدم ان تجد لديها مفردات مثل : الصلد ، وتغلس ، ووجيب ، والنقبو ، وأباديد ، ووهون ، والرتاج الموصد ، وجديب الشعاب[74] ، وما الى ذلك .

ولا تمنعنا هذه الملاحظة ان نقول ان الشعراء الذين ورثوا لغة الشعر القديم ورثوا السلس المألوف منها ، ولم يحفلوا بالمهجور منها الا نادرا جدا .

وفي محاولة استجلاء لغة حركة الشعر الحر لا نستطيع ان نعمم حكما ، وانما نحن نلاحظ ان هناك تيارات ثلاثة توزعت هذه الحركة هي :

تيار انبثق من فهم رواد حركة الشعر الحر للغة ، وهو فهم لا يختلف كثيرا عن فهم المهجريين ، ولكنه مرتبط بالتراث الشعري العربي ، ويتمثل هذا التيار في شعر السياب ، ونازك الملائكة[75] ، وأدونيس ، فهو والسياب في الطليعة من « ورثة القاموس الكلاسيكي ، وان اكسبوه تألقا وحرارة ، واختاروا كلماتهم ناصعة جديدة غير مستهلكة »[76] .

ويلاحظ على لغة هؤلاء ، رغم ارتباطها بالتراث ، انها لم تقف عند حدوده ، وانما استعانت على التجديد بالخروج على قواعد هذه اللغة مرة ، وباستعمال كلمات دارجة مرة اخرى ، فالسياب لا يبالي ان يأخذ مفرداته احيانا من العامية الدارجة[77] ، ونازك تخرج على ما يتواضع عليه اللغويون مرات ليست قليلة[78] . وكأن الواقعية الجديدة التي احتضنت الشعر الحر بما تقتضيه من سحق « الميوعة الرومانتيكية ، وأدب الابراج العاجية ،

---

(74) ينظر شظايا ورماد : 34 ، 37 ، 49 ، 56 ، 85 ، 129 .
(75) ينظر في لغة السياب ، التعبير الحر في العراق : 324-331 ، وفي لغة نازك ، لغة الشعر : 155-198 .
(76) الشعر العربي تطوره ومستقبله : 47 .
(77) ينظر لغة الشعر : 239 .
(78) ينظر لغة الشعر : 161 169 172 174 189 190 .